

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبداً بن احمد بن حنبل ح وحدثنا محمد بن علي أبو الحسين قالوا ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال كتب عبيد الله بن يحيى الى أبي يخبره أن أمير المؤمنين أمرني إن أكتب إليك كتاباً أسألك من أمر القرآن لا مسألة امتحان ولكن مسألة معرفة وبصيرة فأملى علي أبي C الى عبيد الله بن يحيى وحدي ما معنا أحد بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله عاقبتك أبا الحسن في الأمور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا برحمته قد كتبت الى رضي الله تعالى عنك بالذي سألت عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن بما حضرني وإني أسألك أن يديم توفيق أمير المؤمنين قد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد يغتمسون فيه حتى أفضت الخلافة الى أمير المؤمنين فنفى الله أمير المؤمنين كل بدعة وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المجالس فصرف الله ذلك كله وذهب به أمير المؤمنين ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما ودعوا الله لأمر المؤمنين وأسألك أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء وأن يتم ذلك لأمر المؤمنين وأن يزيد في بيته ويعينه على ما هو عليه فقد ذكر عن عبداً بن عباس أنه قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم وذكر عن عبداً بن عمر أن فقراء كانوا جلوساً بباب النبي A فقال بعضهم ألم يقل الله كذا وقال بعضهم ألم يقل الله كذا قال فسمع ذلك رسول الله A فخرج كأنما فقد في وجهه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما هنا في شيء انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتهم عنه فانتهوا عنه وروى عن أبي هريرة عن النبي A قال مرأى في القرآن كفر وروى عن أبي جهم رجل من أصحاب النبي A عن النبي A قال لا تماروا في القرآن فإن مرأى فيه كفر وقال عبداً بن العباس قدم على عمر بن الخطاب رجل فجعل عمر يسأل عن الناس فقال يا أمير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا فقال ابن عباس فقلت